

رغم مجازد الفاشست في الأردن

الفدائيون يضربون بعنف في عمق الارض المحتلة

بالرغم من سف السطات القمعية الاردنية ومؤامرتها الدامية على المقاومة ، ومجازرها المتواصلة في المدن والمخيمات والجلال الاردنية ، يواصل الفدائيون في الاراضي المحتلة نضالهم ضد العدو الاسرائيلي ، ويلحقون به خسائر مهمة .

ولم يصل نشاط المقاومة في الاراضي المحتلة ، خصوصا في غزة ، الى المستوى الذي وصل اليه عمقا واتساعا وعنفًا ، هذه الاسباب بالرغم من المعارك الباهظة الثمن التي خاضتها المقاومة مع النظام الاردني المعيل ، وهذه الحقيقة تثبت ظاهرة واحدة على الاقل اثباتا نهائيا ، وهي قدرة المقاومة غير المحدودة ، نتيجة لتبنيها عن ارادة الجماهير على الاستمرار والتوسع والتمتع مهما تضاعفت مؤامرات اعدائها القوميين والرجيمين والطبقيين واشتد عنفها ..

الا ان الالفت للنظر هو هذا الستار المحكم من التكم والتعتيم الذي تضربه وسائل الاعلام العربية ، من صحف واذاعات ، على نشاط المقاومة داخل الاراضي المحتلة ، التي حدستطيع فيه اي دارس ان يثبت بان الناطق الرسمي الاسرائيلي ، وبالتالي الصحف الاسرائيلية تعترف هذه الايام - على الرغم من تعتيما - بنشاط المقاومة اكثر مما تفل وسائل الاعلام العربية « المشغولة » باخبار الجرائم والمفامرات التافهة والاحداث السياسية الاقل اهمية !

ان حصاد هذه الفترة من اعمال المقاومة داخل الاراضي المحتلة ، يمكن عرضها كما يلي :

عمليات الجبهة في الارض المحتلة

نشر مكتب الارض المحتلة ، التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، معلومات حول العمليات التالية :

■ يوم ١٥ - ١١ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد رفيق سرور بنصب كمين لدورية راجلة للعدو واشتبكت معها بالرصاصات والقنابل اليدوية في مسكر الشاطيء بقرية وتنتج عن ذلك قتل افراد الدورية . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ١٦ - ١١ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد مهدي نولف بالقاء قنبلتين على سيارة لاندروفرتحمل جنودا للعدو في شارع عمر المختار في غزة وقد تم تدميرها وقتل وجرح عدد من رعاكها ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

وكد تم في نفس اليوم تنفيذ العمليات التالية :

■ قامت مجموعة الشهيد رفيق سرور بالقاء قنبلة على سيارة مخابرات للعدو في شارع العواميد - مدخل غزة الجنوبي - فقتل من فيها ومن بينهم ضابط .

كما قامت نفس المجموعة بالقاء قنبلتين على سيارة عسكرية محملة بالجنود امام بنك (ديسكوت) الاسرائيلي في مدينة غزة وقتل وجرح عدد من افراد العدو ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ٦ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد عودة ابوصويين بزرع لقم على الطريق المؤدي الى مستعمرة (الاجيم) بالقرب من رفح فانفجر اللقم في سيارة تقل عددا من جنود العدو وتنتج

عن ذلك تدميرها وقتل وجرح من فيها . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ١٠ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد رفيق سرور بالقاء قنبلة يدوية على سيارة فورد عسكرية بالقرب من بيرة شريف دعلمسي شمال غزة وتنتج عن ذلك تدمير سيارة وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

■ وفي نفس التاريخ قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غين بالقاء قنبلة يدوية على دورية راجلة للعدو في الساعة السادسة والنصف مساء وتنتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ١٤ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد مهدي نولف بالقاء قنبلة على نصف مجنزرة للعدو بالقرب من مركز شرطة الرمال في غزة وذلك في الساعة الواحدة والنصف ظهرا وتنتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ في ١٥ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غين بالقاء قنبلتين على سيارة عسكرية للعدو من نوع (باور) امام عمارة ابو رحمة في شارع عمر المختار في غزة ، نتج عن ذلك تدمير السيارة وقتل وجرح من فيها وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ١٦ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد ابو النصر بالقاء قنبلة يدوية على نصف مجنزرة للعدو بالقرب من المجلس التشريعي (مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي) في غزة وذلك في الساعة الثالثة والربع ، وتنتج عن ذلك قتل وجرح ٧ من افراد العدو وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ١٧ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غين بالقاء قنبلة يدوية على سيارة جيب بالقرب من (بيادة المسيحي) في قطاع غزة وتنتج عن ذلك تدمير السيارة وقتل وجرح عدد من افراد العدو وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ١٩ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد فهميم ابو غزالة بوضع عبوات ناسفة في خزان كبير للمياه قرب البويع موسى في منطقة تل ابيب ، وهذا الخزان يزود عدة مناطق سكنية ، وقد انفجرت العبوات مساء وتنتج عن ذلك تدمير الخزان تدميرا تاما وانقطاع المياه عن المناطق السكنية . وقد اعترف العدو بالحادث في نشرته بالعربية ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ٢٤ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد ابو طلعت باختطاف سيارتين في مدينة غزة من نوع (فولكس واغن) تابعتين لمخابرات العدو وقد تم احراقهما بعد الاستيلاء على محتوياتهما من وثائق وغيرها . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ٢٥ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد خالد الحاج ابو عيشه بالقاء قنبلة على سيارة لودي لقتل جنود العدو ، عندما وقفت السيارة امام سينما الوليد في رام الله التي تقع في شارع رام الله - القدس ، وقد انفجرت القنبلة وتنتج عن ذلك اعطاب السيارة وقتل عدد من افراد العدو الموجودين فيها وذلك في حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا . وقد قسام العدو بمحاصرة المنطقة واعتقل عددا من المواطنين ولكن دون جدو حيث عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

■ يوم ٢٩ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت مجموعة الشهيد سحير البيطار بوضع ١١ لقم من العبوات الناسفة شديدة الانفجار في داخل مصنع الكرتون - جور - الذي يقع في مستعمرة سيركين الواقعة في منطقة ملبس (بناح تكفا) في المنطقة الصناعية الوسطى وقد انفجرت العبوات في الساعة السادسة صباحا . وتنتج عن ذلك ما يلي :

- ١ - تدمير غرفة الادارة تدميرا كاملا .
- ٢ - اعطاب وتدمير عدد من الات المصنع .
- ٣ - تدمير جزء من بناء المصنع .
- ٤ - حرق جميع اموال الخام والسلع المنتجة نهائيا حيث استمر اشتعال النيران في المصنع اربع ساعات متتالية مما ادى الى ارتفاع فسي الخسائر المادية تقدر بعشرات الالاف من الجنيهات الاسرائيلية .

وعلى اثر الحادث قام العدو باستدعاء رجال الطائفه واستمروا يعملون ثلاث ساعات متتالية لاختداد الحريق ولكن دون جدوى . هذا وقد اعترف العدو بالحادث . وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

هذا ونتيجة لهذه العمليات الجريئة التي نفذها ثوارنا في الارض المحتلة قامت السلطات الاسرائيلية بحملات ارهابية واسعة في مختلف انحاء غزة ، امتدت الى الخليل وبيت لحم ، كما فرض منع التجول على احياء بائلكها وتم تفشيش المنازل واعتقال اعداد كبيرة من المواطنين .

اعترافات اسرائيلية

هذا ، وقد اعترف متحدث عسكري اسرائيلي ان شاحنة اسرائيلية نسفت نتيجة انفجار لقم تحتها قرب مدينة العريش مساء الاثنين ٤ - ١ - ١٩٧٠ وجرح المسائق وتقل الى المستشفى ، واعترف المتحدث بجرح احد الجنود نتيجة القاء قنبلة يدوية على السيارة التي كان يقودها قرب مستعمرة (غال) شمال صحراء سيناء . هذا وذكرت المصادر الاسرائيلية ان مستعمرة (شفا دوفيد) في الجليل الاعلى تعرضت لقتل شديد من الفدائيين .

■ يوم ٥ - ١ - ٧٠ « اطلق الفدائيون نار مدافع البازوكا على سيارة اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية ... واقتحم رجال ملبسون مقهى في قرية بيت حجار في الضفة الغربية قرب القدس واطلقوا نيران رشاشاتهم على الجالسين » الا ان الناطق الاسرائيلي امتنع عن الادلاء بالتفاصيل .

■ بتاريخ ٦ - ١ - ٧٠ اعلن ناظر عسكري اسرائيلي ان « مزارعا اسرائيليا قتل وجرح اخر بالكترونية في الجليل الاعلى كما اعلن الناطق قرب مستعمرة كيسوفيم في الطريق المؤدية الى قطاع غزة » .

■ بتاريخ ٨ - ١ - ١٩٧١ اعلن ناظر عسكري اسرائيلي « ان ٣ فدائيين - من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد قتلوا واصيب ١٤ شخصا بينهم جندي اسرائيلي بجروح يوم ٧ - ١ - ١٩٧١ في اربع هجمات بقنابل يدوية وفي اشتباك مسلح في مدينة غزة بين الفدائيين وقوات امن اسرائيلية كانت تقوم بتفتيش حي (الرمال) في المدينة . كما اصيب ١٠ من السكان بجروح عندما اقتبت قنبلة يدوية في حي السجعية . وكان ٣ اخرون

اصيبوا في هجمات بقنابل يدوية في وقتل اسرائيلي في تل ابيب ان قنبلة يدوية القنبلة احدى سيارات السياحة الاسرائيلية لكن القنبلة لم تنفجر ، واعترف كذلك بان مجموعة الفدائيين هاجمت مركزا اسرائيليا في طبرسة بقذائف البازوكا ونيران الاسلحة الثقيلة . واضافت المصادوقالت ان مدافع البازوكا القذيفة على مستعمرة (مارغليوت) في الجليل الاعلى وعلى مستعمرة (النارة) في القطاع الشرقي . كذلك اعلنت الشرطة العسكرية ان التجهيزات وقع في احدى البيئات في ميناء اشدودت اسرائيل الى الجنوب من تل ابيب وان الانفجار احسب اضرازا مادية فادحة ، ولكنها لم تذكر شيئا عن الخسائر في الاديواح ، وذلك يوم ١١ - ١٠ - ١٩٧٠

ناطق بلسان المقاومة

وادلى ناظر بلسان حركة المقاومة الشعبية الاسبوع الماضي بما يلي :

« في اول كانون الثاني الجاري انفجرت نيران ناسفة في مستودع لادوات الصنعة ومواد في منطقة تل ابيب ومجمع للمياه في الضفة الغربية . وقد تم تدمير المستودع واشتعل النار في قسم حين دمر الانفجار الثاني في المراب الواقع في (بيت شيسم) اجزاء كبيرة منه . وان صحت الميالوواقع في (ساريس) اصيب بالرمازيرة تدمير سيارة عسكرية اسرائيلية اسر اصطدما بلغم زرع الفدائيين في منطقة (قطاع غزة) . وشوهت السلطات الاسرائيلية نطلخ ٣ اصابات ، وذلك صباح يوم ٥ - ١ - ١٩٧٠ .

■ ويوم ٤ - ١ - ١٩٧٠ احدث احد الفدائيين قنبلة يدوية على سيارة جيب عسكرية جنوب شرق مدينة غزة مما ادى الى اعطابها واصابة عدد من رعاكها .

■ وصرح ناظر باسم قيادة المقاومة الفلسطينية يوم ٦ - ١ - ١٩٧٠ ان مجموعة من الفدائيين شنت هجوما بالصواريخ والاسلحة الثقيلة فجر ٥ - ١ - ١٩٧٠ على مستعمرة لفا في المرتفعات السورية المحتلة ، واضلحان الفدائيين نصبوا كمنحا للاليات الاسرائيلية على طريق تؤدي الى كفرصارب في المرتفعات السورية المحتلة وانقضوا عليها بالصواريخ والاسلحة المختلفة واشعلوا النار فيها . وشوهت الاسرائيليين وهم يعملون اصابات من مكان الحادث . وذكر انه تم تدمير جسر عطون في جنوب قريسة الدوابة في منطقة الخليل ، في اليوم الاول من كانون الثاني الجاري .

■ ليلة ٨ - ١ - ١٩٧١ هاجم الفدائيون مكانا اسرائيليا في السفوح الغربية من جبل الشيخ وتمكنوا من تدميره وقد استمر الهجوم اساعات اسفر عن اصابة عدد من الاسرائيليين ، وقد قتل فدائي واصيب اخر بجروح . كما تم نسف ٥ مترا من الاسلحة الشنته الالكترونية في الجليل الاعلى كما اعلن الناطق باسم قيادة المقاومة الفلسطينية انه تم ، قبل اسبوع من اصدار البيان ، تدمير ٣ احياء عسكرية اسرائيلية في قطاع غزة واصيب رعاكها .